بلاد الحرمين الشريفين والموقف الصارم

من السحر والسحرة

تأليف

أ. د/ عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

الأستاذ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وحدة البحث العلمي بالقصيم

قرأه وعلق عليه ووضع مقدمة له

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله

دار الوطن للنشر

بلاد الحرمين الشريفين

والموقف الصارم من السحر والسحرة

ⓒ دار الوطن للنشر، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الطيار، عبد الله محمد

بلاد الحرمين الشريفين والموقف الصارم من السحر والسحرة. ـ الرياض.

٨٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٤ ـ ٠٥٩ ـ ٢٨ ـ ٩٩٦٠

١ ـ السحر أ ـ العنوان

ديوي ٣٣، ٢٩١ ١٧/٠٢٢٢

ردمك ٤ ـ ٠٥٩ ـ ٢٨ ـ ٩٩٦٠. رقم الإيداع : ١٧/٠٢٢٢

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ/١٩٩٦م

دار الوطـــن للنشـــر - الريـــاض

الرياض ــ ص ب : ٣٣١٠ هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط) فاكس : ٤٧٢٣٩٤١

- البريــد الإلكترونــي: pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الإنترنت: www.dar-alwatan.com

بلاد الحرمين الشريفين

والموقف الصارم من السحر والسحرة

تأليـف

أ. د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار

الأستاذ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

- وحـدة البحث العلمي -

في القصـيم

قرأه وعلق عليه ووضع مقدمة له

سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة

كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية الشيخ العلامة

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

دار الـوطن للنشر



تقديم فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد .

فقد قرأت ماكتبه صاحب الفضيلة الدكتور / **عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار** ، في السحر والسحرة ، والفرق بين الكرامة والمعجزة وبين خوارق السحرة ، فألفيته قد أجاد وأفاد وأوضح ما ينبغي إيضاحه في هذا الباب ، ونقل من الأدلة الشرعية ومن كلام أهل العلم مايوضح للقارىء الفرق بين الحق والباطل ، وما ينبغي أن يعامل به السحرة والكهان والعرافون والمشعوذون من جهة ولاة الأمور ، ومن جهة تحريم سؤالهم وتصديقهم . كما أوضح وفقه الله العلاج الشرعي للسحر بالرقية الشرعية والأدوية الشرعية . فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونفع المسلمين بعمله ، وكفى المسلمين شر السحرة والكهان والمنجمين وغيرهم من أصحاب الطرق الباطلة والأعمال الشركية ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

شكر وتقدير

قال ﷺ : « **لم يشكر الله من لا يشكر الناس** » وإني أحمد الله الذي يسر وأعان على إتمام البحث ، وأسأله سبحانه أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يثقل به ميزان الحسنات يوم العرض عليه ، وأن يغفر لي ماكان فيه من زلل .

كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجزل المثوبة والأجر لسماحة الوالد الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الذي تكرم بقراءة الكتاب وعلق عليه بعض التعليقات النافعة ، وتفضل بكتابة مقدمة له ، وإني على يقين أن ذلك منه ـ حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية ـ من باب تشجيع أبنائه وطلابه ، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير مايجزي عباده الصالحين ، ونفع الله بعلمه الأمة ، وأصلح له شؤون دينه ودنياه ، وحشرنا وإياه ووالدينا مع النبي محمد ﷺ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وصلى الله على نبينا محمد .

المؤلف

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣) .

وبعد :

فنظراً لكثرة ماشاع بين الناس من دجل وشعوذة وسحر ، خاصة فى عصرنا هذا الذي ماج بالفتن ، واضطرب بالمشكلات ، وابتلي فيه المسلمون بمصائب كثيرة ؛ كالذهاب إلى الدجالين ، والمنجمين والعرافين ، والسحرة ، واستعانتهم واستغاثتهم بغير الله سبحانه وتعالى مما لا يخفى على كل ذي بصيرة وفطانة ، ممن يتلو كتاب الله تعالى ويعلم سنة رسول الله ﷺ ، ويقرأ في كتب العلم الشرعية أن هذه الأمور السابقة محرمة لذلك ، أحببت أن

(١) سورة آل عمران الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء الآية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب الآية : ٧٠ ، ٧١ .

أقدِّم هذه العجالة التي جمعتها في كتابي هذا لأبصر الناس بخطرما يقدمون عليه وخطر إثمه .

ثم بينت لهم الطريق الشرعي للعلاج إذا ابتلي المرء بالسحر أو غيره ، مثبتاً أقوال وآراء العلماء . مستدلاً على كل ماذكرت بالقرآن الكريم والأحاديث التي خرجتها من مظانها . وذيلت في كتابي هذا نقولاً موثقة عن علمائنا الأجلاء حول هذا الموضوع . علّها تكون خطوة مباركة على طريق العلم .

وقد احتوى كتابي هذا على تعريف السحر لغةً واصطلاحاً ، والأدلة التي تثبت وقوع السحر في الكتاب والسنة ، ثم ذكرت أقسام السحر ، والعلامات التي يعرف بها الساحر ، وخطر السحر على الفرد والمجتمع ، وحكم الساحر في الشريعة الإسلامية ، وهل تقبل توبته أم لا ؟ ، وكيفية إبطال السحر ، والتحصينات الشرعية من السحر ، وما الذي يجب تجاه هؤلاء السحرة ، ثم بينت موقف بلدنا بلد الحرمين الشريفين من السحر والسحرة ، وأوردت نقولاً موثقة عن العلماء الأعلام حول السحر وما يتعلق به ، ثم أوضحت الفرق بين السحر والكرامة والمعجزة .

داعياً الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله في ميزان الحسنات ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجه الكريم . إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبــه

أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار

ضحوة الخميس ٢٢/ ٧/ ١٤١٦هـ

الزلفي ـ ص . ب : ١٨٨

السحر

تعريفه لغة :

يطلق السحر في اللغة على معان كثيرة كالخداع ، والصرع ، والاستمالة ، والتمويه ، وكل مالطف ودقّ وخفي سببه فهو سحر (١) .

لذا يقال : السحر هو الرئة فإن كل ذي سحر يتنفس ، ويتطلب الغذاء ، ثم قد يطلق على الغذاء نفسه ، وعلى آخر الليل لأنه متنفس الصبح ، وكل هذا فيه معنى الخفاء ، فإن الرئة خفية في ذات الحيوان ، والنفس ألطف شيء فيه ، والغذاء تخفى مجاريه في البدن ، ويدق تأثيره ، ويطلق بمعنى التعليل والتلهية .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ (٢) . قال الفراء في هذه الآية : قالوا لنبي الله لست بملك إنما أنت بشر مثلنا ، والمسحَّر : المجوَّف ، كأنه والله أعلم أخذ من قولك : انتفخ سَحْرُك أي أنك تأكل الطعام والشراب فتعلل به ، وقال غيره ﴿ مِنَ الْمُسَحَّرِين ﴾ أي ممن سُحر مرة بعد مرة (٣) .

تعريفه اصطلاحاً :

اتفاق بين ساحر وشيطان على أن يقوم الساحر بفعل بعض الأمور

---

(١) لسان العرب (٢ / ١٦٠) مادة سحر .

(٢) سورة الشعراء الآية (١٥٣ ، ١٨٥) .

(٣) تهذيب اللغة (٤/ ٢٩١ ، ٢٩٢) مادة سحر .

المحرمة والشركية على أن يساعده الشيطان ويطيعه فيما يطلب منه .

وقال بدر الدين العبني : « السحر هو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته »(١) .

وقيل : هو عمل يقوم به شخص معين ، تتوفر فيه شروط مخصوصة ، تحت ظروف واستعدادات غير مألوفة ، وبطرق سرِّية غامضة ، للتأثير على شخص أو جملة أشخاصٍ(٢) .

والتعريفات السابقة إنما تعنى بالسحر الذي هو صفة لبعض النفوس تستطيع بما عملته من السحر التأثير في العالم المادي بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم أو مايحصل بمخاطبة الكواكب ، واستنزال روحانيتها بزعمهم الباطل . وهذا هو السحر حقيقة .

إلا أنَّ هناك سحراً آخر لم تتناوله التعريفات السابقة وهو مايقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو مايفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾(٣) . وقوله تعالى : ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾(٤) .

وهذا كثير في عصرنا لما حدث فيه من تطور علمي هائل قد يستغله البعض في خداع الجماهير(٥) .

* * * * *

---

(١) عمدة القاري (١٧/ ٤١٨) .

(٢) كتاب السحر لمحمد جعفر (ص ٣٤) .

(٣) سورة الأعراف من الآية (١١٦) .

(٤) سورة طه من الآية (٦٦) .

(٥) فتح الباري (١٠/ ٢٣٢) .

أدلة من القرآن والسنة على وقوع السحر

أولاً : من القــرآن :

قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة البقرة الآية (١٠٢) .

(٢) سورة الأعراف الآية (١١٦) .

(٣) سورة المؤمنون الآية (٨٩) .

(٤) سورة المائدة من الآية (١١٠) .

(٥) سورة الأنعام من الآية (٧) .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[١] .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[٢] .

وقال تعالى : ﴿ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[٣] .

وقال تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾[٤] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾[٥] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[٦] .

وقال تعالى : ﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾[٧] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾[٨] .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[٩] .

---

(١) سورة يونس من الآية (٧٦) .

(٢) سورة يونس الآية (٨١) .

(٣) سورة هود من الآية (٧) .

(٤) سورة طه الآية (٥٨) .

(٥) سورة طه من الآية (٧١) .

(٦) سورة طه الآية (٧٣) .

(٧) سورة الأنبياء من الآية (٣) .

(٨) سورة الشعراء من الآية (٤٩) .

(٩) سورة النمل الآية (١٣) .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٦) .

وقال تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ (٧) .

وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٨) .

* * * * *

---

(١) سورة القصص من الآية (٣٦) .

(٢) سورة سبأ من الآية (٤٣) .

(٣) سورة الصافات الآية (١٥) .

(٤) سورة الزخرف الآية (٣٠) .

(٥) سورة الأحقاف من الآية (٧) .

(٦) سورة الطور الآية (١٥) .

(٧) سورة القمر الآية (٢) .

(٨) سورة الصف من الآية (٦) .

ثانيا : الأدلــة من الســـنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سُحر النبي ﷺ حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي ، دعا الله ودعاه، ثم قال : « **أشعرت يا عائشة أنَّ الله قد أفتاني فيما استفتيت فيه ؟** قلت : وما ذاك يارسول الله ؟ قال : **جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : ومن طبَّه ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق . قال : في ماذا ؟ قال : في مشط ومشاطة ، وجف طلعة ذكر . قال : فأين هو ؟ قال : في بئر ذي أروان** » . فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر ، فنظر إليها وعليها نخل ، ثم رجع إلى عائشة ، فقال : « **والله لكأنَّ ماءها نقاعة الحنَّاء ، ولكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين** » .

قلتُ : يا رسول الله ! أفأخرجته ؟

قال : « **أمَّا أنا فقد عافاني الله وشفاني ، وخشيت أن أثوِّرَ على الناس منه شرًا وأمر بها ، فدفنت** » [1] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات** » .

قالوا : يارسول الله ! وما هنَّ ؟

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٤٩) كتاب الطب باب السحر ، وفتح الباري (١٠/ ٢٣٥) .

قال : « **الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرَّم الله إلاَّ بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتوليٍّ يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات** » (١) .

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا ، فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله ﷺ : « **إنَّ من البيان لسحرًا** » .« **أو إنَّ بعض البيان سحرٌ** » (٢) .

وعن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من تصبَّح سبع تمرات عجوة ، لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سحرٌ** » (٣) .

وعن بجالة بن عبدة قال : « كتب عمر بن الخطاب : « أن اقتلوا كل ساحر وساحرة » وزاد عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار في روايته عن بجالة : « فقتلنا ثلاث سواحر » (٤) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد** » (٥) .

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس منَّا من تطيَّر أو تُطيِّر له ، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له ، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما**

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٢٩٤) .

(٢) رواه البخاري (فتح الباري ١٠/ ٢٣٧) برقم (٥٧٦٧) .

(٣) رواه البخاري (٥٧٦٩) [١٠ / ٢٣٨ ، ٢٣٩ فتح الباري] .

(٤) فتح الباري (١٠ / ٢٣٦) باب السحر .

(٥) رواه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/ ٣٠٥) برقم (٣٠٠٢) .

يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (١) .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم** » (٢) .

أمَّا من أقوال الصحابة : فقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّه قال : « من أتى عرَّافاً أو ساحرًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (٣) .

وأمَّا من الإجماع : فقد قال القرافي : « وكان السحر وخبره معلومًا للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانوا مجمعين عليه قبل ظهور القدرية » (٤) .

* * * * *

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة . وقال المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٢) إسناده جيد .

(٢) رواه ابن حبان وقال الألباني في تخرج الحلال والحرام برقم (٢٩١) : للحديث شاهد من حديث أبي سعيد يرتقي به إلى درجة الحسن .

(٣) قال الحافظ المنذري في الترغيب (٤/ ٣٦) : رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد .

(٤) الفروق ، القرافي (٤/ ١٥٠) .

أقسام السحر

قسَّم العلماء السحر إلى أنواع عديدة . ولكل منهم تقسيم يختلف عن الآخر ، نذكر منها مايلي :

أولاً : تقسيم الرازي :

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(١) : قد ذكر أبو عبدالله الرازي أنَّ أنواع السحر ثمانية :

الأول : سحر الكذابين والكشدانيين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة وهي السيارة ، وكانوا يعتقدون أنَّها مدبرة العالم ، وأنَّها تأتي بالخير والشر ، وهم الذين بعث الله إليهم إبراهيم الخليل عليه السلام مبطلاً لمقالتهم، وراداً لمذهبهم .

الثاني : سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية .

الثالث : الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن .

الرابع : سحر التخييلات والأخذ بالعيون والشعوذة ، ومبناه على أنَّ البصر قد يخطئ ويشتغل بالمعين دون غيره .

الخامس : الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية ، كفارسٍ على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من

---

(١) تفسير ابن كثير (١/ ١٥٠) .

النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه أحد . وهذا النوع في عصرنا الحالي كثير جداً بسبب التطور العلمي الهائل .

السادس : الاستعانة بخواص الأدوية ـ يعني في الأطعمة والدهانات وغير ذلك .

السابع : التعليق للقلب ، وهو أن يدعي الساحر أنه عرف الاسم الأعظم ، وأن الجن يطيعونه ، وينقادون له في أكثر الأمور .

قال ابن كثير عن النوع السابع : هذا يقال له التنبلة ، وإنما يروج على ضعفاء العقول من بني آدم [١] .

الثامن : السعي بالنميمة والتقريب من وجوه خفيفة لطيفة ، وذلك شائع بين الناس .

قال ابن كثير : النميمة على قسمين : تكون تارة على وجه التحريش بين الناس والتفريق بين قلوب المؤمنين فهذا حرام متفق عليه .

وتارة أخرى على وجه الإصلاح بين الناس وائتلاف كلمة المسلمين فليس في هذا النوع بأس كما جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ قال : « **ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً** » [٢] .

ثم قال : وإنما أدخل يعني به الرازي كثيراً من هذه الأنواع المذكورة في فن السحر للطافة مداركها ، لأن السحر في اللغة عبارة عما لطف وخفي سببه [٣] .

---

(١) تفسير ابن كثير (١/ ١٥١ ، ١٥٢) .

(٢) متفق عليه ؛ البخاري (٥/ ١٩٩ فتح) ومسلم (١٦/ ١٥٧ نووي) .

(٣) تفسير ابن كثير (١/ ١٥١ ، ١٥٢) .

وعلماء الاجتماع قسموا السحر إلى قسمين :

١ ـ السحر الأبيض : وهو الذي يخدم أهدافًا علمية واجتماعية ؛ مثل : سحر الحب ، والتداوي ، والتنبؤ بالمستقبل .

٢ ـ السحر الأسود : وهو الذي يمارس بقصد إضرار الآخرين [١] .

وقيل إنَّ السحر ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ سحر يؤثر من تلقاء نفسه ، وهو ما يصدر عن الشيطان ، أو أحد أعوانه ، وهو أقوى أنواع السحر .

٢ ـ سحر يقوم به الساحر بمساعدة الأرواح الشريرة ، وهو أضعف من سابقه ومفعوله لا يدوم ، إلا إذا تكرر عمله ، ومن السهل علاجه وإبطال مفعوله .

٣ ـ سحر يستعين فيه الساحر بقوة الحروف الهجائية ، والأعداد ، والكواكب ، والأجرام السماوية ، وهو أصعب أنواع السحر ، ويستلزم الحيطة والحذر ، ويجهله أكثر الناس [٢] .

يتبين لنا من خلال التقسيمات السابقة للسحر أنَّ العلماء أقحموا في السحر ماليس فيه ، والسبب في ذلك أنهم اعتمدوا على المعنى اللغوي للسحر ، وهو مالطف وخفي سببه ، ومن هنا أدخلوا فيه الاختراعات العجيبة ، والأمور التي تصدر عن خفة اليد ، والسعي بين الناس بالنميمة ،

---

(١) الإنسان بين السحر والعين والجآن . زهير الحموي (ص ٨٧) .

(٢) المرجع السابق (ص ٨٧) .

وماشاكلها من الأمور ، التي يكون سببها غير ظاهر .

وبناء عليه فالذي يظهر أن أقسام السحر ثلاثة وهي :

١ ـ سـحر حقيقي .

٢ ـ سـحر تخييـل .

٣ ـ سـحر مجـازي [١] .

والذي يعنينا في بحثنا هذا هو السحر الذي يعتمد فيه الساحر على الجن والشياطين .

* * * * *

(١) عالم السحر والشعوذة للأشقر (ص ١١٠) .

علامات يعرف بها الساحر

إن للساحر علامات يعرف بها ، فإذا وجدت واحدة منها في أحد المعالجين فهو ساحر بدون أدنى شك .

ومن هذه العلامات :

١ - يسأل المريض عن اسمه واسم أمِّه [(١)] .

٢ - يأخذ أثرًا من آثار المريض مثل : ثوب ، شماغ ، غترة ، منديل ، فانيلة ، سروال ، طاقية ، وغير ذلك من الملابس ، وغيرها ممَّا يستخدمه المصاب .

٣ - أحياناً يطلب حيواناً بصفات معينة ليذبحه ، ولايذكر اسم الله عليه ، وربما لطَّخ بدمه أماكن الألم من المريض ، أو يرمي به في مكان خرب .

٤ - كتابة الطلاسم .

٥ - تلاوة الطلاسم والعزائم غير المفهومة .

٦ - إعطاء المريض حجاباً يحتوي على مربعات بداخلها حروف ، أو أرقام .

٧ - يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لاتدخلها الشمس

---

(١) الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار (ص ٧٧ ، ٧٨) .

ويسميها العامة (الحجبة) .

٨ - أحياناً يطلب من المريض ألا يمس الماء لمدة معينة ، غالباً تكون أربعين يومًا .

٩ - يعطي للمريض أشياء يدفنها في الأرض .

١٠ - يعطي للمريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها .

١١ - يتمتم بكلام غير مفهوم وخارج تمامًا عن اللغة العربية .

١٢ - أحياناً يخبر الساحر المريض باسمه ، واسم بلده ، ومشكلته التي جاء من أجلها ، بدون أن يذكر له المريض ذلك .

١٣ - يكتب للمريض حروفًا مقطعة في ورقة (حجاب) أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه .

١٤ - أن يكون له من قوة العناد والإصرار والمكر مالا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية ، حتى ولو قاسى في سبيلها أشد وأقسى أنواع وألوان التعذيب والإهانة .

١٥ - أن لا ترتعد فرائصه عند ظهور إبليس أو أحد أتباعه له في أية صورة . أو عندما يرى حريقاً أو أمرًا مفزعًا .

١٦ - يعتقد اعتقاداً راسخًا في قوة الشيطان ومقدرته ومقدرة أعوانه من الأرواح الشريرة الخبيثة ، مطيعًا لأوامرها ، خاضعًا لشروطها وقوانينها .

١٧ - عدوٌ لدودٌ لجميع الأديان ، ويظهر سخطه عليها واستهزاءه بها في كل مناسبة ولا يدخل بتاتًا أي محل للعبادة إلا بقصد تدنيسه أو تلويث

معداته ، متبرئًا من دينه ، ومن جميع الكتب المنزلة ، مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة (١) .

١٨ ـ مستعدٌ لارتكاب أية جريمة خلقية ، وكل معصية ورذيلة ، مع الإنغماس الكلي في الفجور والإباحية .

١٩ ـ مثال للقذارة ، ودناءة النفس ، كما تشهد بذلك ملابسه وطرق معيشته ، حتى يكتسب رائحة نتنة كريهة تلصق به طوال حياته .

٢٠ ـ يقضي معظم الوقت بعيدًا عن الناس ، ولا يعاملهم ، ولا يتصل بهم إلا إذا طلب منه ذلك لأعمال سحرية ، أو إلحاق الضرر بالناس .

فإذا وجدت علامة واحدة من العلامات السابقة في أحد المعالجين علمت أنه ساحر ، فإياك والذهاب إليه . وتذكر حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه « **من أتى عرَّافًا أو كَاهِنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ » (٢) .

* * * * *

(١) السحر دراسة في ظل القصص القرآني والسيرة النبوية لإبراهيم محمد الجمل (ص ٥٩ : ٦١) .

(٢) ورواه ابن ماجه (١/ ٢٠٩ ح ٦٣٩) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١/ ١٠٥ برقم ٥٢٣) .

ضـرر السـحر على الفرد والمجتـمع

يصل الإنسان إلى قمة الشر حينما يبتعد عن منهج الله رب العالمين ، فيتحكم في سلوكه الشيطان الرجيم، ويسيطر على أفعاله فيقع في الهاوية . والوصول إلى قمة الشر إهلاك للمجتمعات البشرية ، وعقبة في سبيل تقدمها وازدهارها .

والسحر دونما شك وصول إلى قمة الشر لأن الساحر يتجرد من عواطفه وأحاسيسه ، وإنسانيته ، وما سار عليه الناس في حياتهم ، بل يتجرد من الرابطة التي بينه وبين خالقه ، فيجحده ويشرك معه غيره ، ويكفر به . ولذا كان السحر من أكبر الكبائر ، وأخطر الأمراض التي تصيب المجتمعات ، فتقوض بنيانها ، وتهد أركانها ، وينتشر بسببه العدوان ، وانتهاك الأعراض، وقتل الأبرياء ، وسرقة الأموال .

والمشكلة العويصة أنَّ بعض الناس إذا أصابهم مرض أو مكروه لجأوا إلى السحرة والمشعوذين ليقرأوا عليهم ، أو ليكتبوا لهم التمائم ، وكثيراً مايقع الناس في شباك هؤلاء الدجالين والمشعوذين .

وهم حين يذهبون إليهم ينسون النصوص الصحيحة الصريحة ، التي تحرم الذهاب إلى هؤلاء، وتؤكد الوعيد الشديد الذي ينتظرهم في الآخرة . وذهابهم هذا ليس من التداوي المشروع ، إذ التداوي لايتعارض مع الإيمان والتوكل ، بل هو من مقتضى الإيمان ، لأن رسول الله ﷺ قد بيَّن ذلك في

حديثه القائل فيه : « **إنَّ لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل** » (١) .

أمَّا السحر فإنَّه يفرق بين المرء وزوجه ، ويعود على الإنسان بأمراض خطيرة ، ويزرع الشبه والشكوك في نفوس الناس ، ويورث البغضاء والحقد والحسد ، ولاسيما إذا علم الشخص أن فلاناً من الناس قد سحره ، فإن ذلك يدعوه للانتقام بكل وسيلة متاحة له . وهنا يحصل الخلل في المجتمع ، وينتشر العدوان والقتل ، وتضيع الأخلاق الإسلامية التي ترفرف على المجتمع بالأمن والطمأنينة ، ويحل محلها الذعر والخوف وحب الجريمة .

ولذا لا غرابة أن يجعل الإسلام الاشتغال بالسحر من أكبر الكبائر ، وأعظم المعاصي بعد الإشراك بالله . لأنه من الموبقات المهلكات ، روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر** ...... » (٢) ، وقد أمر الله عز وجل رسوله وحبيبه محمداً ﷺ أن يتعوذ من أمور كثيرة ، ومن تلك الأشياء التي أمره أن يتعوذ منها السحر فأنزل عليه سورتي الفلق والناس فكان يتعوذ بهما ويعوذ بهما أهله .

هذا مع صدق الإيمان والتوكل على الله عز وجل ، وكمال اليقين ، أنَّه لن يصيبه إلاَّ ما كتب الله له ، وأن الأمة لو اجتمعت على أن تنفعه أو تضره لما استطاعت إلا بشيء قد كتب له .

قال ابن القيم : « . . . . . فالقلب إذا كان ممتلئاً من حب الله ، معموراً بذكره ، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات وردٌ لايخل به ،

---

(١) رواه مسلم (١٤/ ١٩١ نووي) .

(٢) رواه البخاري كتاب الطب رقم (٥٧٦٤ فتح) .

يطابق فيه قلبه لسانه ، كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه . . . »[١] .

ومن جود الله وكرمه أنَّه يفرح بتوبة عبده وإنابته إليه ، وأنَّ بابه مفتوح لكل تائب ـ ولو كان مشركاً ـ مالم يغرغر أو تخرج الشمس من مغربها .

فإذا تاب الساحر من سحره وتركه وعزم على ذلك وندم على مامضى فإنَّ الله يتوب عليه ، ويغفر له ما تقدم من ذنبه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[٢] .

وقد تاب سحرة فرعون عندما تبين لهم أنَّ ماجاء به موسى ليس سحراً، فهم يعرفون السحر ، بل هم من أئمته ، مع أنهم أرادوا أن يبطلوا المعجزة وينصروا فرعون ويردوا دين الله فما كان لهم إلاَّ أن سجدوا لله وقالوا : ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾[٣] .

* * * * *

---

(١) زاد المعاد (٣/ ٢٢١) .

(٢) سورة الزمر الآية (٥٣) .

(٣) سورة طه الآيتان (٧٠ ، ٧١) .

حكم الساحر في الشريعة الإسلامية

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى : الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل ذلك غيره هو مثل الذي قال الله تبارك وتعالى فيه : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ﴾ (١) . فأرى أن يقتل إذا عمل ذلك هو نفسه (٢) .

وقال ابن قدامة : « الساحر الذي يركب المكنسة وتسير به في الهواء ونحوه يُكفَّر ويقتل » (٣) .

وقال القرطبي : « اختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم والذمي فذهب مالك إلى أنَّ المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ، ولا يستتاب ، ولا تقبل توبته ، لأنه أمر يستتر به كالزنديق ، والزاني (٤) ، ولأنَّ الله سبحانه وتعالى سمَّى السحر كفراً بقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ﴾ (٥) .

وهو قول أحمد بن حنبل ، وأبي ثور ، وإسحاق ، وأبي حنيفة .

وقال ابن المنذر : « إذا أقرَّ الرجل بأنَّه سحر بكلام يكون كفراً وجب

---

(١) سورة البقرة من الآية (١٠٢) .

(٢) موطأ مالك (٦٢٨) .

(٣) المقنع (٣/ ٥٢٣) .

(٤) تفسير القرطبي (٢/ ٤٨) .

(٥) سورة البقرة من الآية (١٠٢) .

قتله إن لم يتب ، وإن كان الكلام الذي ذكر أنه سحر به ليس بكفر لم يجز قتله ، فإن كان أحدث في المسحور جناية توجب القصاص اقتص منه إن كان عمد ذلك ، وإن كان ممّا لا قصاص فيه ففيه دية ذلك » [١] .

قال الإمام أحمد : « صحّ عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ : في قتل الساحر » [٢] .

وقال ابن حجر العسقلاني : « وعند مالك أن حكم الساحر حكم الزنديق فلا تقبل توبته، ويقتل حدّاً إذا ثبت عليه ذلك. وبه قال أحمد »[٣] .

وقال الشافعي : « لا يقتل إلا إن اعترف أنّه قتل بسحره فيقتل به » [٤] . وقول الشافعي هذا نقله عنه ابن المنذر وغيره .

يتضح مما سبق أن جمهور العلماء قالوا بقتل الساحر ، إلا الشافعي يقول : لا يقتل إلا إذا قَتَل بسحره فيقتل قصاصًا .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) تفسير القرطبي (٢/ ٤٨) .

(٢) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٤) .

(٣) فتح الباري (١١٠/ ٢٣٦) .

(٤) فتح الباري (١٠/ ٢٣٦) .

حكم توبة الساحر

خلاف بين أهل العلم .

المشهور فيه من مذهب الإمام أحمد أنه يقتل من غير استتابة ، وبه قال مالك . لأن الصحابة لم يستتيبوا السحرة الذين حكموا بقتلهم .

وعن أحمد أنه يستتاب فإن تاب قبلت توبته ، وَخُلِّيَ سبيله وبه قال الشافعي . لأن ذنبه لا يزيد على الشرك ، والمشرك يستتاب وتقبل توبته ، فكذلك الساحر .

وهذا الخلاف إنَّما هو في إسقاط الحد عند التوبة . أمَّا فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى فلا أحدَ يحولُ بينه وبين التوبة ، بل إن كانت صادقة قبلت إن شاء الله .

* * * * *

إبطال السحر

كثيراً مايقول المرضى : الذهاب إلى السحرة لايجوز فماذا نفعل ؟

أقول : عليكم بالأمور التالية :

أولاً : عليكم بالتوجه الخالص إلى الله تعالى ودعائه سبحانه أن يدلّكم على مكانه ، كما صحَّ عن رسول الله ﷺ ، لمَّا سُحر ، « **أنه سأل ربَّه في ذلك فدلَّ عليه فاستخرجه من بئر فكان في مشط ومشاطه** [(١)] **وجف طلعة ذكر، فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنَّما نشط من عقال** » [(٢)] .

قال ابن القيم رحمه الله : « فهذا أبلغ ما يعالج به المطبوب وهذا بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وقلعها من الجسد بالاستفراغ » [(٣)] .

وقد يقول قائل : إن الرسول ﷺ دُلَّ على السحر بطريق الوحي فكيف نُدَلُّ عليه ؟

والإجابة على ذلك تكون بما يلي :

١ ــ الرؤيا في المنام : كأن يُريه الله بمنِّه وكرمه مكان السحر ، فبعد أن يدعو العبدُ ربَّه بأن يدله على مكان السحر في منامه فيراه بإذن الله تعالى ، وهذا من تمام نعمة الله على العبد المصاب ، حيث إن ذلك طريق سهل

---

(١) المشاطة : الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط .

(٢) صحيح البخاري (١٠/ ١٩٩) .

(٣) الطب النبوي لابن القيم (ص ٢٦٧) .

ميسور ، وقد حدث هذا في حالات كثيرة عايشتها وتثبت منها .

٢ - أن يوفق لرؤيته أثناء البحث والتنقيب ، وهذا أيضًا من عظيم رحمة الله تعالى بعباده ، فما أنزل الله من داء إلا وجعل له دواء .

ثانياً : أن يعرف مكان السحر عن طريق الجن ، بأن يقرأ على المسحور الذي تلبسه الجن فينطق الجن على لسان هذا المريض ، دالاً على مكان السحر .

ولينتبه المعالج إلى أنَّ أكثر حال الجن الكذب ، وخبرهم لابد من التثبت منه والتأكد لئلا يظلم أحدًا بسببهم .

ثالثاً : إخراج الجنيِّ الموكل بالسحر من جسم المريض ، إذ أنَّ من أنواع السحر إرسال الساحر جنيا يدخل في جسم المصاب فيؤذيه ، أو يعيقه عن الحركة في أحد أعضائه ، أو ماشابه ذلك ، فإن استطعنا بحول الله وقوته طرد هذا الجني من جسم المريض فإن السحر يبطل بإذن الله تعالى .

رابعاً : الاستفراغ : بأن يكون في المحل الذي يصل إليه أذى السحر ، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة ، وهيجان أخلاطها ، وتشويش مزاجها ، فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدًا . ومن الاستفراغات النافعة بإذن الله تعالى في دفع السحر الحجامة [١] .

قال ابن القيم : « كان النبي ﷺ يستعمل الحجامة حيث إنها كانت من أبلغ الأدوية وأنفع المعالجة . وكان ذلك قبل أن يوحى إليه أن ذلك من السحر ، فلمَّا جاءه الوحي من الله تعالى وأخبره أنه قد سحر عدل إلى

(١) الطب النبوي لابن القيم (ص ٢٦٧) .

العلاج الحقيقي ، وهو استخراج السحر وإبطاله ،.فسأل الله سبحانه وتعالى فدله على مكانه، فاستخرجه، فقام كأنما نشط من عقال [١] .

خامساً : النشرة : وهي ضرب من الرقى والعلاج يعالج به من كان يظن أنَّ به مسًا من الجن .

قال ابن القيم رحمه الله : « النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان :

الأول : حل السحر بمثله والذي هو من عمل الشيطان ، وعليه يحمل قول الحسن : فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يجب فيبطل عمله عن المسحور .

والثاني : بالرقية والتعاويذ والأدوية المباحة فهذا جائز » [٢] .

سادساً : وعلى كل حال لابد من التحصن والتعوذ بالرقى لدفع السحر قبل وقوعه ، والعلاج منه إذا وقع .

* * * * *

---

(١) الطب النبوي لابن القيم (ص ١١٨) .

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ص ٤١٩) .

التحصينات الشرعية من السحر

١ ـ تحقيق التوحيد الخالص لله تعالى :

وأقسامه ثلاثة :

الأول : توحيد الربوبية : وهو العلم والإقرار بأنَّ الله ربّ كل شيء ومليكه والمدبر لأمور الخلق جميعهم (١) . فهذا الكون بسمائه ، وأرضه ، وأفلاكه ، ودوابه ، وشجره ، ومدره ، وبرِّه ، وبحره ، وملائكته ، وجنِّه وإنسه خاضع لله مطيع لأمره الكوني كما قال تعالى : ﴿ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا** ﴾ (٢) .

فإذا حقق العبد هذا التوحيد عرف أن كل شيء بأمر الله ، فلا يقع أمر ، ولا يحل خير ، ولا يرتفع شر إلا بأمره سبحانه وتعالى ، وهذا يجعل العبد يدعوه سبحانه في كل نائبة . قال تعالى : ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾ (٣) .

الثاني : توحيد الألوهية : هو إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له ، ويتعلق بأعمال العبد وأقواله الظاهرة والباطنة (٤) .

---

(١) حاشية كتاب التوحيد ابن قاسم (ص ١١) .

(٢) سورة آل عمران الآية (٨٣) .

(٣) سورة يونس الآية (١٠٧) .

(٤) حاشية كتاب التوحيد ابن قاسم (ص ١١) .

وهذا النوع من التوحيد هو أوّلُ دعوة الرسل من أولهم إلى أخرهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (١) .

فلا يكون العبد موحدًا حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده ، ويقر أنه وحده الإله المستحق للعبادة .

ويلتزم بعبادته وحده لاشريك له . قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٢) .

وهذا النوع من التوحيد يقضي بأنَّ على العبد أن يجعل دعاءهُ ، ونذره، ونحره ، ورجاءه ، وخوفه ، وتوكله ، ورغبته ، ورهبته إلى الله وحده لاشريك له .

فصرف أي شيء من ذلك أو غيره فيما يتعلق بأفعال العباد على وجه التقرب لغير الله يكون شركًا . كمن يذبح للجن ، وينذر لهم ، وكمن يجعل اعتماده على الساحر والكاهن .

الثالث : توحيد الأسماء والصفات : وهو أن يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ﷺ ، من صفات الكمال ، ونعوت الجلال من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل (٣) .

---

(١) سورة النحل من الآية (٣٦) .

(٢) سورة الذاريات الآية (٥٦) .

(٣) حاشية كتاب التوحيد ابن قاسم (١١) .

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١) . فإذا عرف العبد أسماء ربه وصفاته ، وعرف مدلولاتها على الوجه الصحيح ، فإنَّ ذلك يُعرِّفه بربه وعظمته ، فيخضع له ، ويخشع ، ويخافه ، ويرجوه ، ويتضرع إليه في دفع الكربات والشرور ، ويدعوه ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته كما قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (٢) .

وإذا علم العبد أنَّ الله رحمن رحيم رجا رحمته ودعاه كما فعل أيوب عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (٣) .

ولتحقيق التوحيد الخالص لله جل وعلا أثر كبير في دفع الشرور وجلب الخير بإذن الله تعالى ، فأقسام التوحيد الثلاثة كلها متلازمة كل نوع منها لا ينفك عن الآخر ، بل إن القرآن الكريم كله في التوحيد وما يتعلق به من الأوامر والنواهي في شؤون الدنيا والآخرة .

٢ ـ الإخلاص :

فتحقيق الإخلاص هو سبيل الخلاص من الشيطان باعترافه هو . حيث يقول الله تعالى على لسانه : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ (٤) .

والآية الكريمة توضح أنَّ الشيطان عاجزٌ عن إغواء المخلصين .

---

(١) سورة الشورى من الآية (١١) .

(٢) سورة الأعراف من الآية (١٨٠) .

(٣) سورة الأنبياء الآية (٨٣) .

(٤) سورة الحجر الآيتان (٣٩ ، ٤٠) .

والمخلص هو الذي يبتغي بعمله وجه الله فقط ، ولا ينتظر محمدة الناس له على ما يفعل ، بل هو يخفي جميع أعماله ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

٣ ـ التزام الجماعة :

فالتزام الجماعة يرضي الرحمن ، ويطرد الشيطان ، كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (*)(١) . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : « **من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإنَّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد** » (٢) .

فإن أردت أن تسافر سفرًا طويلاً فاصطحب معك غيرك لأن النبي ﷺ يقول : « **الراكب شيطان والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب** » (٣) .

وقال ﷺ : « **الجماعة رحمة والفرقة عذاب** » (٤) .

٤ ـ المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة لاسيما صلاة الفجر :

يقول الله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾ (٥) . لأن التهاون في صلاة الجماعة يسهل غواية الشيطان لابن آدم . لأنه بذلك يكون قد اتبع طريق الشيطان ، وترك طريق الرحمن .

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

(١) سورة آل عمران من الآية (١٠٣) .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » (٤/ ٤٦٥ ح ٢١٦٥) .

(٣) رواه أبو داود والترمذي بسند حسن ، أبو داود (٣/ ٣٦) والترمذي (٣/ ١١٠) .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٦٦٧) والحديث رواه أحمد وقال الألباني : إسناده حسن .

(٥) سورة البقرة من الآية (٢٣٨) .

والشيطان هو الذي يزين له دائماً أن يترك الطاعات والعبادات ولا يحافظ عليها ، حيث إنها الحصن الحصين للإنسان من هذا العدو اللدود . فإذا ما فعل العبد ذلك ولم يحصن نفسه بالحفاظ على هذه العبادات استطاع الشيطان أن يستحوذ عليه .

قال تعالى : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [١] .

وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من صلىَّ الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء »** [٢] .

فمحافظتك على الصلوات حماية عظيمة لك من أن يهمَّ بك الشيطان ، فهو لا يهم إلا بمن كان وحده وبمن يترك صلاة الجماعة ، قال رسول الله ﷺ : **« ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية »** [٣] .

٥ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة :

فإن أعظم سبيل للحماية من الشيطان هو الالتزام بالكتاب والسنة علماً وعملاً ، لأن الكتاب والسنة جاءا بالصراط المستقيم ، والشيطان يجاهد لكي يخرجنا عن هذا الصراط . وقد جلس ﷺ ذات مرة مع أصحابه وخطَّ

---

(١) سورة المجادلة الآية (١٩) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٥٤) .

(٣) رواه أبو داود بسند حسن (١/ ١٥٠) .

خطاً بيده ثم قال : « **هذا سبيل الله مستقيماً** »(١) ، وخطَّ عن يمينه وشماله ثم قال : « **هذه السبل ليس منها سبيل إلاَّ عليه شيطان يدعو إليه ، ثم قرأ** : ﴿ **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ** ﴾(٢) .

وإننا عندما نلتزم بما أمر الله سبحانه وتعالى به من عقائد ، وأعمال ، وأقوال ، وعبادات ، ونترك ما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه ، فذلك يجعلنا في حرزٍ من الشيطان .

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نلتزم بالإسلام كلية ، وأن نترك خطوات الشيطان وطريقه ونبتعد عنه ، وألا نترك شعيرة واحدة من شعائر الإسلام في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ** ﴾(٣) .

من أجل ذلك كان تحليل ما حرَّم الله ، وتحريم ما أحل الله ، أو الأكل من المحرمات والخبائث من اتباع خطوات الشيطان التي نهانا الله سبحانه وتعالى عنها . قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ** ﴾(٤) .

روى ابن الجوزي بسنده إلى الأعمش قال : « حدثنا رجل كان يكلم الجن ، قالوا ليس علينا أشد ممن يتبع السنة ، وأمَّا أصحاب الأهواء فإنَّا نلعب بهم لعبًا »(٥) .

---

(١) رواه أحمد والحاكم والنسائي وقال الحاكم صحيح الإسناد (٢/٣١٨) .
(٢) سورة الأنعام من الآية (١٥٣) .
(٣) سورة البقرة من الآية (٢٠٨) .
(٤) سورة البقرة الآية (١٦٨) .
(٥) تلبيس إبليس (ص ٣٩) .

٦ ـ تقوى الله عز وجل والإنابة إليه :

قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾(١) .

ويقول سبحانه : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٢) .

ويقول سبحانه : ﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾(٣) .

فلتقوى الله عز وجل ، ومراقبته في كل صغير وكبير ، واستشعار معية الله ـ سبحانه وتعالى ـ أثر كبير في تفريج الكربات ، ودفع الشرور ، ورفعها عن العبد . فالعبد كلمَّا اتقى ربَّه ، وراقبه في السر والعلن رفع الله عنه البلاء ، والشرور بإذنه سبحانه وتعالى .

٧ ـ التوبة النصوح والتخلص من الآثام :

يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴾(٤) .

فإنَّ كثيراً من الشرور التي تقع إنما تكون بسبب الذنوب ، والمعاصي ، وبسبب ظلم العبد .

حتى أن بعض السلف الصالح كان يقول : « إنِّي لأعصي الله حتى أرى ذلك في خلق دابتي وامرأتي » .

---

(١) سورة الطلاق من الآية (٢) .

(٢) سورة الأعراف من الآية (١٥٦) .

(٣) سورة فصلت الآية (١٨) .

(٤) سورة الشورى الآية (٣٠) .

وكان أحدهم أيضاً يقول : « مايصيب المؤمن من مصيبة حتى العود إلا نتاج ذنب » .

فالتوبة من الذنوب ، والإقلاع عن المعاصي ، ورد المظالم إلى أهلها كل ذلك يكون سببًا في رفع البلاء .

والله سبحانه وتعالى يدعونا إلى التوبة في قوله تعالى : ﴿ **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (٣١) ﴾ [١] .

٨ ـ بذل الصدقات وصنع المعروف والقيام بحاجات الناس :

لما روي عن المصطفى ﷺ أنه قال : « **إن صدقة السر لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء** » [٢] .

وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « **باكروا بالصدقة فإنَّ البلاء لا يتخطاها وتسد سبعين بابًا من السوء** » [٣] .

وروي عنه أيضًا أنَّه قال: « **باكروا بالصدقة فإنَّ البلاء لا يتخطاها** »[٤] .

فمن الوسائل والسبل التي يتقى بها الشر بذل الصدقات للفقراء والمحتاجين ، فإن في بذلها دفعًا لكثير من الشرور ، أو تخفيفها وقد جُرِّب هذا الأمر ، ولكن على المسلم أن يخلص البذل لله ، فقد روي عنه ﷺ أنه قال : « **داووا مرضاكم بالصدقة** » [٥] .

---

(١) سورة النور من الآية (٣١) .

(٢) انظر مجمع الزوائد (٣/ ١١٥) .

(٣) انظر مجمع الزوائد (٣/ ١١٠) .

(٤) انظر مجمع الزوائد (٣/ ١١٠) .

(٥) صحيح الجامع (٣/ ١٤٠) برقم (٣٣٥٣) .

ولبذل المعروف ، وصنعه ، ونفع الآخرين أثر في دفع كثير من الشرور وتفريج الكروب فضلاً عن كون ذلك وصية نبينا محمد ﷺ حيث يقول : « **من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه** » (١) .

٩ ـ الرقى الشرعية :

والرقى الشرعية هي التي تكون بآيات من كتاب الله سبحانه وتعالى ، أو بأدعية مأثورة من السنة الصحيحة عن النبي ﷺ ، وإن أهم ما يشترط في الرقى ألا يكون فيها شرك .

فعن عوف بن مالك قال : « كنا نرقى في الجاهلية ، فقلنا : يارسول الله كيف ترى ذلك ؟ فقال : « **اعرضوا عليَّ رقاكم ، لا بأس بالرقى مالم يكن فيها شرك** » (٢) .

والأحاديث التي ترخص في الرقية وتأمر بها كثيرة :

منها ماروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « **أمرني رسول الله ﷺ أن أسترقي من العين** » (٣) .

وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ دخل عليها ، وامرأة تعالجها أو ترقيها فقال : « **عالجيها بكتاب الله** » (٤) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : « أجمع العلماء على جواز

---

(١) رواه مسلم ، انظر صحيح الجامع (٢/ ١٠٤١) رقم (٦٠١٩) .

(٢) رواه مسلم ، مختصر صحيح مسلم رقم الحديث (١٤٦٢) كتاب الرقى .

(٣) متفق عليه ـ انظر اللؤلؤ والمرجان ـ كتاب السلام ، رقم الحديث (١٤١٨) .

(٤) رواه ابن حبان ، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، كتاب الطب باب الرقى رقم الحديث (١٤١٩) .

الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط :

١ - أن تكون بكلام الله تعالى ، أو بأسمائه وصفاته .

٢ - أن تكون باللسان العربي أوبما يعرف معناه من غيره .

٣ - أن يعتقد أنَّ الرقية لا تؤثر بذاتها ، بل بذات الله تعالى »(١) .

أما الرقى المنهي عنها فهي الرقى التي كانت معروفة في الجاهلية ، وهي مشتملة على الكفر والشرك .

ويستحسن لمن أراد أن يرقي بالرقى المشروعة أن يكون على استعداد نفسي ، وقوة إرادة وشخصية ، وأن يكون متوضئًا ، ويضع يده على رأس المريض ويقرأ الرقية التالية :

الفاتحة (*) - الأربع آيات الأول من سورة البقرة - آية الكرسي - الآيات الثلاثة الأخيرة من البقرة - الآيات من (١ - ١٠) من سورة آل عمران - الآية (١٨) من سورة آل عمران - الآيتان (٢٦ ، ٢٧) من سورة آل عمران - الآيات من (٥٤ - ٥٧) من سورة الأعراف - الآيات من (٤٥ - ٥١) من سورة الإسراء - والآيات من (١١٧ - ١١٩) من سورة الأعراف - والآيات من (٧٩ - ٨٢) من سورة يونس - والآيات من (٦٥ - ٦٩) من سورة طه - والآيات الثلاث الأخيرة من سورة المؤمنون - والآيات من (١ - ١٨) من سورة الصافات - والآيات من (٢١ - ٣٥) من سورة الرحمن - والآيات من (٢١ - ٢٤) من سورة الحشر - والآيات من (١ - ٤) من سورة الملك -

(١) فتح الباري (١٠/ ١٩٥) .

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

والآيتان (٥١ ، ٥٢) من سورة القلم ـ والآية (٣) من سورة الجن ـ والقواقل الأربع (سورة الكافرون ـ الإخلاص ـ الفلق ـ الناس) .

ـ وأن يقول : « اللهم رب الناس مذهب البأس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاءً لا يغادر سقماً ، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع » .

ـ « بسم الله ، آمنا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع ، وبعزة الله التي لاترام ولا تضام ، وبسلطان الله المنيع ، نحتجب بأسماء الله الحسنى كلها عائذين بالله من الأبالسة ، ومن شر كل مسر ومعلن ، ومن شر مايكن بالنهار ويخرج بالليل ، ومن شر مايكن بالليل ويخرج بالنهار ، ومن شر ماخلق وذرأ وبرأ ، ومن شر طوارق الليل والنهار ، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم » .

ـ « بسم الله ، آمنت بالله العظيم ، وكفرت بالجبت والطاغوت ، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، والله سميع عليم ، حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى ، رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً » .

ـ « بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم » .

ـ « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق » .

ـ « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، ومن شر

ماخلق وذرأ وبرأ ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقًا يطرق بخير يارحمن » .

ـ « أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة » .

ـ « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » .

ـ « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت أخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك » .

ـ « أعوذ بوجه الله العظيم الذي لاشيء أعظم منه ، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، وبأسماء الله الحسنى ماعلمت منها ومالم أعلم ، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم » .

ـ « اللهم أنت ربي لا إله إلاَّ أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن . ولاحول ولاقوة إلاَّ بالله ، أعلم أنَّ الله على كل شيء قدير ، وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيءعددًا » .

ـ « تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو وإليه كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت على الحي الذي لايموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلاَّ بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الرب من العباد حسبي

الخالق من المخلوق ، حسبي الرازق من المرزوق ، حسبي الله هو حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء ، وهو يجير ولا يجار عليه ، حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، وليس وراء الله مرمى ، وصلى الله على سيدنا محمد » .

١٠ ـ تطهير البيت من التصاوير والتماثيل :

حيث إن الملائكة لاتدخل بيتًا فيه تماثيل وصور ، وإذا خرجت الملائكة من البيت عشعشت فيه الشياطين . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير** » (١) .

١١ ـ قراءة بعض السور والآيات والأذكار الطاردة للشياطين :

أ ـ سورة البقرة تطرد الشياطين من البيوت :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال : « **لاتجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة** » (٢) .

وعن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجَّان عن أصحابها اقرأوا سورة البقرة فإنَّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيقها البطلة** » قال معاوية : « بلغني أن البطلة : السحرة » (٣) .

---

(١) رواه مسلم في اللباس والزينة (٣/ ١٦٧٢) برقم (٢١١٢) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٣٩) برقم (٧٨٠) كتاب صلاة المسافرين باب صلاة النافلة .

(٣) رواه مسلم (١/ ٥٥٣ برقم ٨٠٤) كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

ب - فضل قراءة آية الكرسي عند النوم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله ﷺ ، بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ..... فقص الحديث فقال : « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لايزال معك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح » فقال النبي ﷺ : « **صدقك وهو كذوب ذاك شيطان** » (١) .

جـ - قراءة آخر آيتين من سورة البقرة تكفي شر ما يؤذي :

جاء في الصحيح من حديث أبي مسعود الأنصاري البدري عقبه بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه** » (٢) .

وقال ابن القيم : « الصحيح كفتاه شر ما يؤذيه » (٣) .

د - قراءة المعوذتين وقل هو الله أحد تكفي شر مايؤذي :

عن عبدالله بن خبيب قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي بنا ، فقال : « **قل** » فلم أقل شيئًا ، ثم قال : « **قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء** » (٤) .

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٤٨٧ فتح) معلقاً تعليقاً مجزوماً به ، (٨/ ٦٧٢ فتح) كتاب فضائل القرآن .

(٢) رواه البخاري ومسلم ، البخاري (٩/ ٩٤ مع الفتح) ، مسلم (١/ ٥٥٥ برقم ٢٥٥) .

(٣) الوابل الصيب (ص ٢٥) لابن القيم .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٥٦٨) وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ١٨٢) برقم (٢٨٢٩) حديث حسن .

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز « وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات في أول النهار بعد صلاة الفجر وفي أول الليل بعد صلاة المغرب »[1].

هـ - قول المسلم في أول النهار وأخره :

« بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولافي السماء ، وهو السميع العليم . ثلاث مرات » (*).

* لما أخرجه أحمد وأصحاب السنن من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : « **مامن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء** »[2].

و - التسمية في كل شيء :

روى أبو داود في سننه عن أبي المليح التابعي عن رجل قال : كنت رديف النبي ﷺ ، فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال : « **لاتقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ، ويقول بقوتي صرعته ، ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب** »[3].

---

(١) رسالة في حكم السحر والكهانة (ص ٣٥) للشيخ عبدالعزيز بن باز .

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (٥/ ٤٦٥) برقم (٣٣٨٨) وقال : هذا حديث حسن .

(٣) رواه أبو داود في الأدب رقم (٤٩٨٢) وأحمد في المسند (٥/ ٥٩) والحاكم (٤/ ٢٢٩) بإسناد صحيح .

فينبغي للمسلم أن يُسمِّ الله في كل حركة يقوم بها فإذا فتح الباب قال بسم الله ، وإذا رمى القمامة قال بسم الله وهكذا .

* * * * *

تسلط السحرة في هذا الزمان ومايجب تجاههم

تنشط في هذه الأيام مملكة الدجالين والكهان والمشعوذين والسحرة كما هو الحال في كل زمان ومكان يعظم فيه الجهل ويقل فيه العلم (*)، فهؤلاء الكهان والعرافون يسعون إلى إفساد عقائد الناس وصرفهم عن التوحيد الخالص لله رب العالمين ، فيتعلق الناس بهؤلاء الدجالين بدلاً من تعلقهم بالله تعالى حيث إن جميعهم يدركون تماماً أنَّ اللجوء إلى النصب والاحتيال هو أوسع طريق وأسرعه لجلب الأموال واستنزافها من الناس المخدوعين .

« وهم لا يفعلون ذلك من أجل ابتزاز أموال الناس فحسب ؛ بل من أجل أن يعيشوا أيضاً في الأرض فساداً ويتكبروا فيها بغير الحق ، والتدليس بالحيل طريقة قديمة معروفة يضل بها شياطين الإنس عباد الله عن الحق الذي بين أيديهم » (١) .

والإنسان يصل إلى حد الطغيان ويتجاوزه عندما يبتعد عن منهج الله رب العالمين ، فيتحكم في سلوكه الشيطان ويسيطر على فعاله فيقع في الهاوية ، وربما يصل إليها في لحظة غضب ، ولكنه مسؤول ومحاسَبٌ يوم القيامة لأنه ترك نفسه للشيطان يتحكم فيها كيف يشاء .

والسحر من أخطر درجات الطغيان لأن الساحر يتجرد من عواطفه وأحاسيسه وإنسانيته وما سار عليه الناس في حياتهم ، بل يتجرد من الرابطة

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

(١) بتصرف يسير من [الجن والشياطين مع الناس] عبدالوهاب العثمان (ص ١٥٤) .

التي بينه وبين خالقه ، فيجحده ويكفر به ، لذا كان السحر من أكبر الكبائر وأكثرها خطراً على الأمة الإسلامية ، وعقبة في سبيل تقدمها وازدهارها .

والسحرة لم ينتشروا في هذا الزمان إلا عندما رأوا جهلاً عميقاً من الناس ، وبعد الناس عن دين الله عز وجل ، وتركهم الكتاب والسنة ـ إلا من رحم الله (*) ـ ولجوءهم لغير الله بعدما ماتت قلوبهم . وأصبحوا يحبون الدنيا، ويكرهون الموت ..

إلى جانب وقوعهم في مظاهر شرك خفية عليهم ، لعدم فهمهم الواسع والشامل للتوحيد الخالص . فاستغل السحرة هؤلاء الناس السذج الجهلاء لتنفيذ أمنياتهم الدنيئة ، وظن الناس أن هؤلاء يستطيعون النفع والضر ، وهم لا يملكونه لأنفسهم فكيف يملكونه لغيرهم ، وفاقد الشيء لا يعطيه ؟!

حكى الإمام ابن تيمية عليه رحمة الله عن فرقة في عصره كانت تحتال على الناس ، وكانت هذه الفرقة تدعي علم الغيب والمكاشفة ، وأنَّ لهم أحوالاً خاصة بهم دون الناس ، وكانت تدعى البطائحية ، وقال عنهم شيخ الإسلام [1] :

« وكانوا لفرط انتشارهم في البلاد ، واستحواذهم على الملوك والأمراء والأجناد ، لخفاء نور الإسلام ، واستبدال أكثر الناس النور بالظلام، وطموس آثار الرسول في أكثر الأمصار ، ودروس حقيقة الإسلام في دولة التتار ـ لهم في القلوب موقع هائل ولهم فيهم من الاعتقاد ما لا يزول بقول قائل . . . وهم يزعمون أنَّ لهم أحوالاً يدخلون بها النار ، وأنَّ

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

(١) فتاوى ابن تيمية (١١ / ٤٥٦ ، ٤٦٠) .

أهل الشريعة لا يقدرون على ذلك ، ويقولون لنا هذه الأحوال التي يعجز عنها أهل الشرع ، ليس لهم أن يعترضوا علينا بل يسلم إلينا ما نحن عليه - سواء وافق الشرع أو خالفه » .

وكانت هذه الفرقة من تدليسهم واحتيالهم على الناس أنه يقوم أفرادها بدهن وطلي أجسامهم بأدوية يصنعونها من دهن الضفادع وباطن قشر النارنج وحجر الطلق ، وغير ذلك .

وقال ابن تيمية : « وذكر لي أنهم قدموا من الناحية الغربية مظهرين الضجيج والعجيج ، والإزباد والإرعاد ، واضطراب الرؤوس والأعضاء ، والتقلب في نهر بردى ، وإظهار التولة الذي يخيل به على الردى ، وإبراز مايدعونه من الحال والمحال . الذي يسلمه إليهم من أضلوا من الجهال . . . . فأرسلت إليهم لإقامة الحجة والمعذرة ، وطلباً للبيان والتبصرة ، ورجاء المنفعة والتذكرة .

وهم من أهل الأهواء الذين يتعبدون في كثير من الأمور بأهوائهم ، لابما أمر الله تعالى ورسوله ﷺ » (١) . قال تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ** ﴾ (٢) .

وتحداهم ابن تيمية أمام الأمير والناس عامة في محفل عام أقيم لذلك بأن يغتسل هو وإيَّاهم بالخلِّ والماء ثم يدخلون النار سويّاً ، وذلك بعدما استخارَ الإمامُ الله سبحانه وتعالى في ذلك واطمأن قلبه . على أنَّ من يحترق فهو مغلوب ، وهو الذي يتبع الهوى والباطل فتراجعوا وخسروا ،

---

(١) فتاوى ابن تيمية (١١/ ٤٥٣) .

(٢) سورة القصص من الآية (٥٠) .

وانكشفت حيلتهم . قال تعالى : ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾[١] . فطلبوا التوبة عمّا مضى ، ثم سأل الأمير الإمام ابن تيمية ماذا تطلب منهم ؟ فقال الإمام : « متابعة الكتاب والسنة »[٢] .

من هذا المنطلق : يجب علينا أولاً أن نقيم التوحيد الخالص لله رب العالمين ، وأن نعتصم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، فإنه من اعتصم بها لايعرف الضلال لعقله طريقاً . وأن لا نلجأ إلا إلى الله سبحانه وتعالى . ولا نستعين إلا به سبحانه ليفرج كربنا وهمَّنا وغمنا إنَّه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير . وعلينا أن نتق الله لكي ترق قلوبنا ، وتصفو أرواحنا ، وتزكو نفوسنا . وأن نضع عاقبة أي أمر نصب أعيننا قبل أن نقوم به ونتروى في كل أعمالنا .

أمَّا واجبنا تجاه هؤلاء السحرة كما فعل الإمام ابن تيمية : ـ أن نفضح أمرهم ، ونكشف حيلهم ونحقر من شأنهم ونجتنبهم اجتنابًا تاماً من قبل المجتمع كله الصغير والكبير ، الرجال والنساء ، ونسد عليهم كل باب شر يفتحونه على الناس ليرتد كيدهم إلى نحورهم وشرهم إلى نفوسهم . وأن لانذهب إليهم ، ولا نستشيرهم في أي شيء صغر أو كبر ، متذكرين حديث النبي ﷺ القائل فيه : « **من أتى عرَّافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة** »[٣] . هذا من جانب عوام الناس .

---

(١) سورة الأعراف الآيتان (١١٨ ، ١١٩) .

(٢) فتاوى ابن تيمية (١١ / ٤٦٨) .

(٣) رواه مسلم (٢ / ١٧٥١ ح ٢٢٣٠) .

أمَّا من جانب العلماء والفقهاء ، وأهل الحسبة فالواجب عليهم أن ينكروا على الكهان مايفعلون وأن يبينوا للناس أن طريق الكهان والسحرة هو طريق الشيطان المؤدي إلى نار جهنم ، وأن يبينوا لهم أن الذهاب إلى السحرة إثم عظيم .

ويوضحوا للناس أن حلَّ السحر بالسحر كفر ، كما قال ﷺ فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه : « **من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ** » (١) .

وينكرون على الناس مجيئهم للكهان والسحرة . وأن يوضحوا للناس الطريق الشرعي الصحيح للعلاج إذا ابتلي الإنسان بشيء من هذا القبيل ، كالسحر والمس وغير ذلك ، فيبينوا لهم أن العلاج الوحيد لذلك هو القرآن الكريم والأدعية المأثورة الواردة في الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ . فالقرآن هو الشفاء من كل داء ، قال تعالى : ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ **وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** ﴾(٣) .

وقال تعالى : ﴿ **قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ** ﴾ (٤) .

ذكر الله سبحانه وتعالى في الآيات السابقة أن القرآن شفاء ولم يذكر أنه دواء ، لأن الدواء ربما يشفي وربما لا يشفي ، أمَّا القرآن فالشفاء به حتمي

(١) رواه أبو داود وأخرجه أهل السنن الأربعة .

(٢) سورة الإسراء الآية (٨٢) .

(٣) سورة يونس الآية (٥٧) .

(٤) سورة فصلت الآية (٤٤) .

إذا ما قرئ بإخلاص ويقين وحسن ظن بالله تعالى واعتقاد تام أن الله هو الشافي .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[(١)] . فالدواء سبب من أسباب الشفاء ، فإذا نزل الشفاء نفع الدواء إن شاء الله ، وليس العكس صحيحاً .

إذن فالأصل في علاج أي مرض هو القرآن الكريم والسنة المطهرة [(*)] ويضم إليها السبب الدوائي ، حيث إن الأخذ بالأسباب ، من ذهاب إلى الطبيب وأخذ الدواء وغير ذلك ، من مظاهر الإيمان بالله تعالى .

يقول ابن القيم عليه رحمة الله : « فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية ، وأدواء الدنيا والآخرة ، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به ، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً ، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها ، أو على الأرض لقطعها ؟ فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، ومن لم يكفه فلا كفاه الله » [(٢)] .

أقول : يجب على العلماء أن يوضحوا ذلك للناس ، وأن يبينوا لهم أن العلاج بالقرآن لايمنع من التداوي بالمستشفيات عن طريق الطب

(١) سورة الشعراء الآية (٨٠) .

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

(٢) زاد المعاد (٤ / ٣٥٢) .

الحديث، فهو سبب دوائي يضم إلى العلاج بالقرآن .

أمَّا مايجب على ولاة الأمر فهو أن يأخذوا على أيدي هؤلاء السحرة الأشرار ويطبقوا فيهم حد الله عز وجل . فلقد ذكر العلماء أن جزاء الساحر القتل ، ويحاربوهم في كل مكان ليستأصلوا شأفتهم ، ويضيقوا عليهم الخناق في جميع أنشطتهم الضارة ، ويراقبوهم في جميع أعمالهم فلا يمكنوهم من القيام بعمل أي شيء .

ولاننسى جانب العمالة الوافدة وهي كثيرة في بلادنا ، قد كان لها دور كبير في نشر هذه السموم رغبة في تحبيب الكفلاء لهم ، أو حرصًا على إيقاع الضرر بالآخرين لأي سبب من الأسباب . وكم كانت هذه العمالة سببًا في تشتيت أسر وتفريقها وحلول أمراض صعب اكتشافها في كثير من الأحيان . والعاقل الحصيف يتحرى إذا اضطر لهذه العمالة بألا يحضر إلا الموثوقين منهم رجالاً ونساء ، ليسلم في دينه وصحته وماله . إذ غير الموثوقين يحدثون شروخاً في العمل الموكول إليهم ، ولا يبالون بسرقة ما يقع في أيديهم ، ولا يتورعون أن يلجأوا إلى الكهان والمشعوذين لإنزال الضرر بالكفيل أو أحد أفراد أسرته .

ولذا فإني أوصي بالحرص على انتقائهم، والتريث في ذلك، والالتزام بالتعليمات المنظمة لهذا الشأن ، ليسلم المسلم في دينه ودنياه .

* * * * *

بلاد الحرمين والموقف الصارم من السحر والسحرة

بلاد الحرمين الشريفين تتميز على جميع بلاد العالم بتطبيق شرع الله عز وجل في مناحي الحياة .

ومن ذلك الموقف الصارم المنطلق من الكتاب والسنة حول السحر والسحرة ، مسترشدة بقول الرسول ﷺ : « **إقامة حدّ في الأرض خير لأهلها من أن يمطروا أربعين ليلة** »(١) .

فكم قُبض على سحرة ومشعوذين ، ولقوا جزاءهم الصارم علانية أمام الملأ ، ليكونوا عظة وعبرة للمؤمنين .

وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿ **وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾(٢) .

ولكن المهم في كبح جماح هؤلاء السحرة ورد كيدهم إلى نحورهم هو دور المواطن والمقيم بالإبلاغ عن هؤلاء ، وتتبعهم ومساعدة أجهزة الحسبة والأمن الذين يلاحقون هؤلاء . لكن الكثيرين من المواطنين لايتعاونون في ذلك ، ومنهم من يذهب إلى هؤلاء السحرة والمشعوذين، ويعطيهم الأموال الطائلة ويتضرر منهم بالغ الضرر ، ومع ذلك لايبلغ عنهم ، وإذا نوقش في ذلك قال : أخاف من ضررهم . أخشى أن يضعوا لى شيئاً وهكذا . ونسي هذا المسكين الضعيف أن الله قادر على كل شيء ، وأن الجن والإنس لو اجتمعوا على إيقاع الضرر عليه والله لم يقدر ذلك لما استطاعوا ، ولو

---

(١) الترغيب (٣/ ٢٤٦) وقال الحافظ المنذري : « رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً » .

(٢) سورة النور من الآية (٢) .

اجتمعوا من أجل دفع الضرر عنه وقد قدره الله عليه فلن يدفعوا عنه شيئاً ، فالنفع والضرر بيد الله وحده سبحانه وتعالى .

ولعل من نعم الله على هذه البلاد أنَّ هناك أجهزة كثيرة تتضافر جهودها لقمع السحرة والتصدي لهم ، ومن هذه الأجهزة وزارة الشؤون الإسلامية عن طريق الأئمة والخطباء الذين يحذرون الناس في خطب الجمعة ؛ ويوضحون ضرر السحرة وخطورة الذهاب إليهم وكذلك وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ، وذلك عن طريق المناهج الكثيرة التي تبين للطلاب خطورة السحرة وحرمة الذهاب إليهم ، وتوضح الطريق الشرعي لمن أصيب بشيء من الأمراض الحسية والمعنوية ، وترشد إلى العلاج الصحيح لذلك .

وأيضاً الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر مراكزها المنتشرة في كل بلد ؛ إذ تتابع هذه المراكز هؤلاء السحرة وتلقي القبض عليهم ؛ وتحيلهم إلى الجهات المختصة ليلقوا جزاءهم الرادع المستمد من القرآن والسنة .

وقبل ذلك وبعده الجهود المباركة التى تبذلها إدارة البحوث العلمية ممثلة في سماحة المفتي العلامة شيخنا الشيخ عبدالعزيز ابن باز أمد الله في عمره ونفعنا بعلمه ، حيث كانت ولاتزال جهوده تتواصل لمتابعة السحر والسحرة ، وقمع شرهم ، ودفع باطلهم ، عن طريق الفتاوى الكثيرة ، والرسائل النافعة ، والكتابة للمسؤولين وجهات الاختصاص . بارك الله في جهود الجميع ونفع الله بها ودحر الله الشر وأهله .

نقول موثقة عن العلماء في السحر

* سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن المقصود بقوله « **تعلموا السحر ولا تعملوا به** » لأن بعض الناس يقولون إنه حديث ضعيف ؟

فأجابت اللجنة قائلة : « تعلم السحر حرام سواء تعلمه للعمل به أو ليتقيه وقد نص الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر ، فقال تعالى : ﴿ **وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ** ﴾ (١) .

وقد نصَّ النبي ﷺ على أنَّ السحر أحد الكبائر وأمر باجتنابه فقال : « **اجتنبوا السبع الموبقات** » (٢) فذكر منها السحر . وفي السنن عند النسائي « **من عقد عقدة ونفث فيها فقد سَحر ومن سَحر فقد أشرك** » (٣) .

« وأما ماذكر من قول « **تعلموا السحر ولا تعملوا به** » فليس بحديث صحيح ولا ضعيف فيما نعلم » (٤) .

* وسئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز عن حكم حل السحر عن المسحور « النشرة » ؟

فأجاب سماحته قائلاً : « وأمَّا علاج السحر بعمل السحرة الذي هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات ، فهذا لايجوز ، لأنه من عمل

(١) سورة البقرة من الآية (١٠٢) .

(٢) البخاري (٣/ ١٩٥ ، ٧/ ٢٩ ، ٨/ ٣٣) .

(٣) النسائي (٧/ ١١٢) وابن عدي كما في التلخيص (٤/ ٤١) .

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة ـ العقيدة (١/ ٣٦٧ـ٣٦٨) .

الشيطان بل من الشرك الأكبر ، فالواجب الحذر من ذلك ، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال مايقولون ، لأنهم لا يؤمنون ، ولأنهم كذبة فجرة يدَّعون علم الغيب ويلبسون على الناس ، وقد حذَّر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم ، كما صح عن رسول ﷺ أنه سئل عن النشرة فقال : « **هي من عمل الشيطان** »(١) .

والنشرة هي حل السحر عن المسحور ، ومراده ﷺ بكلامه هذا النشرة التي يتعاطاها أهل الجاهلية ، وهي سؤال الساحر ليحل السحر ، أو حلّه بسحر مثله من ساحر آخر .

أمَّا حلَه بالرقية والمتعوذات الشرعية والأدوية المباحة فلا بأس في ذلك . كما نص على ذلك الإمام ابن القيم والشيخ عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد رحمها الله . ونصَّ على ذلك أيضًا غيرهما من أهل العلم »(٢) .

* وسئل سماحته عن حكم من استغاث بغير الله أو صدَّق الكهنة والعرافين؟

فأجاب قائلاً : « إنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الثقلين ليعبدوه دون كل ماسواه، وليخصوه بالدعاء، والاستغاثة ، والذبح والنذر وسائر العبادات ، وقد بعث الله الرسل بذلك ، وأمرهم به ، وأنزل الكتب السماوية التي أعظمها القرآن الكريم ببيان ذلك ، والدعوة إليه ، وتحذير الناس من الشرك بالله وعبادة غيره ، وهذا هو أصل الأصول وأساس الملة والدين ، وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله ، لأن معناها لا معبود بحق إلا الله .

---

(١) رواه الإمام أحمد وأبو داود بسند جيد .

(٢) مجموع فتاوى سماحة الشيخ ابن باز ـ التوحيد وما يلحق به (٣/ ٢٨٠ ، ٢٨١) .

وقد روى طارق بن شهاب عن النبي ﷺ أنه قال : « **دخل الجنة رجل في ذباب ، ودخل النار رجلٌ في ذباب** » قالوا وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : « **مرَّ رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئًا ، فقالوا لأحدهما : قرِّب . قال : ماعندي شيء . قالوا : قرب ولو ذبابًا ، فقرب ذبابًا فخلوا سبيله ، فدخل النار ، وقالوا للآخر : قرب ، قال : ما كنت لأقرب لأحد شيئًا دون الله عز وجل ، فضربوا عنقه فدخل الجنة** » (١) .

فإذا كان من تقرب إلى الصنم ونحوه بالذباب وغيره يكون مشركًا ، يستحق دخول النار ، فكيف بمن يدعو الجن والملائكة والأولياء ، ويستغيث بهم وينذر لهم ويتقرب إليهم بالذبح يرجو بذلك حفظ ماله ، أو شفاء مريضه أو سلامة دوابه وزرعه (٢) ، أو يفعل ذلك خوفاً من شر الجن ، أو ما أشبه ذلك !؟ فهذا وأشباهه أولى بأن يكون مشركًا ، مستحقًا لدخول النار من هذا الرجل الذي قرب الذباب للصنم ، ومما ورد في ذلك قول الله تعالى : ﴿ **فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ** ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ (٤) .

---

(١) رواه أحمد في الزهد (ص ١٥ ، ١٦) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٣) بسند صحيح .

(٢) مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ج ١/ ١٦٥ ومابعدها) .

(٣) سورة الزمر الآيتان (٢ ، ٣) .

(٤) سورة يونس الآية (١٨) .

.... وأمّا سؤال العرافين ، والمشعوذين ، وأشباههم ممن يتعاطى الأخبار عن المغيبات ، فهو منكر لايجوز ، وتصديقهم أشد وأنكر ، بل هو من شعب الكفر لقول النبي ﷺ : « **من أتى عرَّافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة** » (١) .

فالواجب على المسلمين الحذر من سؤال الكهنة والعرافين وسائر المشعوذين المشتغلين بالإخبار عن المغيبات ، والتلبيس على المسلمين ، سواء كان باسم الطب أو غيره .... (٢) .

* وسئل فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين هل للسحر حقيقة؟ وهل سُحر النبي ﷺ ؟

فأجاب فضيلته قائلاً : « السحر ثابت لامرية فيه وهو حقيقة ، وذلك بدلالة القرآن الكريم ، فإنَّ الله تعالى ذكر عن سحرة فرعون الذين ألقوا حبالهم وعصيهم ، وسحروا أعين الناس ، واسترهبوهم حتى أنَّ موسى - عليه الصلاة والسلام - كان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى ، وحتى أوجس في نفسه خيفة ، فأمره الله تعالى أن يلقي عصاه فألقاها فإذا هي حيَّة تسعى تلقف ما يأفكون ، كما حكى الله عز وجل عنه فقال : ﴿ **قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ** ﴾(٣) .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١٧٥١ ح ٢٢٣٠) .

(٢) مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ج ١/ ١٧٠ ، ١٧١) .

(٣) سورة طه ، الآيات (٦٥ ـ ٦٩) .

وهذا أمرٌ لا إشكال فيه ، وأما السنة ففيها أحاديث متعددة في ثبوت السحر وتأثيره .

وأمَّا أن النبي ﷺ سُحر فنعم ، فقد ثبت من حديث عائشة وغيرها أن النبي ﷺ سُحر وأنه كان يخيل إليه أنه أتى الشيء وهو لم يأته ، ولكن الله تعالى أنزل عليه سورتي : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، فشفاه الله بهما [1] .

ويقول الإمام ابن تيمية مخاطبًا الدجالين والمشعوذين : « لو دخلتم النار وخرجتم منها سالمين حقيقة ، ولو طرتم في الهواء ومشيتم على الماء ، ولو فعلتم مافعلتم ، لم يكن في ذلك مايدل على صحة ماتدعونه من مخالفة الشرع ، ولا على إبطال الشرع ، فإن الدجال الأكبر يقول للسماء أمطري فتمطر ، وللأرض أنبتي فتنبت ، وللخربة أخرجي كنوزك فتخرج كنوزها تتبعه ، ويقتل رجلاً ثم يمشي بين شقيه ثم يقول له قم فيقوم ، ومع هذا فهو دجال كذاب ملعون ، لعنه الله ...... ثم ذكر قول أبي يزيد البسطامي : « لو رأيتم الرجل يطير في الهواء ، ويمشي على الماء ، فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف وقوفه عند الأوامر والنواهي » [2] .

وعن علاج السحر يقول ابن القيم ـ عليه رحمة الله ـ : « ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الإلهية ، بل هي أدويته النافعة بالذات ، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار ، والآيات ، والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها ، وكلما

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ العقيدة (٢ / ١٧٦) .
(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (١١ / ٤٦٦) .

كانت أقوى وأشد ، كانت أبلغ في النشرة »[١] .

* وسئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن حد الساحر ؟

فأجابت قائلة : « إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حدًا ، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفسًا معصومة قتل قصاصًا ، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفسًا ففي قتله بسحره خلاف ، والصحيح أنه يقتل حدًا لردته ، وهذا قول أبي حنيفة ومالك وأحمد ـ رحمهم الله ـ لكفره بسحره مطلقًا لدلالة آية ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا** ﴾[٢] . على كفر الساحر مطلقًا .

ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال : « كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر »[٣] .

ولما صح عن حفصة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها [٤] .

ولما ثبت عن جندب أنه قال : « حد الساحر ضربة بسيف »[٥] .

وعلى هذا فحكم الساحر أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء[٦].

---

(١) زاد المعاد (٤ / ١٢٦ ، ١٢٧) .

(٢) سورة البقرة من الآية (١٠٢) .

(٣) رواه البخاري (٤ / ٦٢) .

(٤) الموطأ (ص ٦٢٨) فتح المجيد (ص ٢٤٢) ، تيسير العزيز الحميد (ص ٣٩٣) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٦٠ برقم ١٤٦٠) وقال الصحيح أنه موقوف .

(٦) فتاوى اللجنة الدائمة (العقيدة ج ١ / ٣٦٨ ، ٣٦٩) .

الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة

يقول ابن تيمية ـ رحمه الله ـ : « المعجزة هي مايعم كل خارق للعادة في اللغة ، وعرف الأئمة المتقدمين كالإمام أحمد بن حنبل وغيره ويسمونها الآيات .

لكن كثيراً من المتأخرين يفرق في اللفظ بينهما ؛ فيجعل المعجزة للنبي ، والكرامة للولي ، وجماعهما الأمر الخارق للعادة [1] .

ويقول المازري : « والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أنَّ السحر يكون بإعانة من الشيطان على أن يقوم الساحر بأقوال وأفعال فيتم له مايريد.

والكرامة لاتحتاج إلى ذلك بل تقع غالبًا اتفاقًا .

والمعجزة تُمَيَّزُ عن الكرامة بأنها تكون لتحدي المكذبين » [2] .

وقال ابن حجر : « ونقل إمام الحرمين الإجماع على أن السحر لايظهر إلا من فاسق ، وأن الكرامة لاتظهر على فاسق » .

وقال ابن حجر أيضًا : « وينبغي أن يعتبر بحال من يقع الخارق منه فإن كان متمسكاً بالشريعة ، مجتنبًا للموبقات فالذي يظهر على يده من الخوارق كرامة ، وإلا فهو سحر ، لأنه ينشأ عن أحد أنواعه كإعانة الشياطين» [3] .

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (١١ / ٣١١ ، ٣١٢) .
(٢) فتح الباري (١٠ / ٢٢٣) .
(٣) المصدر السابق .

وبالجملة نقول : إذا كان الإنسان واقعًا في المعاصي ، غير ملتزم بالكتاب والسنة ، فما يحدث له من قبيل هذه الأمور ماهو إلا استدراج ، أو من أعمال الشياطين وسببها ارتكاب المنهيات ، ولايمكن أن تكون المنهيات سببًا لكرامة الله .

هذا في حالة ما إذا كانت لايستعان بها على ظلم العباد أو فعل الفواحش .

أمَّا إن كانت ممن يستعين بها على الظلم وإيذاء العباد فهي من أعمال الشياطين . وليس ذلك من الكرامات أبدًا .

فالإنسان كلما كان أبعد عن الكتاب والسنة وقريبًا من المعاصي والفواحش كانت الخوارق الشيطانية على يديه كثيرة وقوية لأن الجن الذين يقترنون بالإنس من جنسهم ، فإن كان كافرًا ووافقهم على ما يأمرونه به من الفسق ، والضلال ، والكفر ، والطلاسم الشركية ، وامتهان كلام الله عز وجل ؛ كأن يكتبه بشيء نجس أو غير ذلك من القذر والمعاصي (*) فعلوا له كثيرًا مما يشتهيه بسبب مايربطهم به من الكفر .

والأمور السابقة على عكس الكرامة تمامًا ، فالكرامة لاتحصل إلا بالمحافظة على الطاعة واجتناب المعصية ، وبالتقوى ، والمراقبة ، وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى والالتجاء إليه دومًا ، وعدم الاستغاثة أو الاستعانة إلا به سبحانه ودعائه وحده لاشريك له ، وتفويض الأمور كلها إليه ، وحسن التوكل عليه سبحانه ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

(*) من تعليقات سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

فهرس المراجع والمصادر

١ - الأحراز العشرة للوقاية من الشيطان، لابن القيم الجوزية، دار الحديث - القاهرة.

٢ - الإنسان بين السحر والعين والجان، زهير الحموي، مكتبة دار التراث - الكويت ط ١ / ١٤١٠هـ.

٣ - الترغيب والترهيب، الحافظ المنذري، ط٣ / ١٣٨٨هـ - مطبعة مصطفى الحلبي - مصر.

٤ - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، مطبعة عيسى الحلبي - مصر.

٥ - تلبيس إبليس، لابن الجوزي، بعناية محمود مهدي الاستانبولي - ١٣٩٦هـ.

٦ - تلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٧ - تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط ٣ / ١٤١٢هـ.

٨ - الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٦٧م.

٩ - جذور الشر .... الحسد، السحر، إبليس من منظور إسلامي، إبراهيم محمد الجمل، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط١ / ١٤٠٥هـ.

١٠ ـ الجن والشياطين مع الناس ، عبدالوهاب العثمان ، مكتبة ابن تيمية ـ الكويت ـ ط ١/ ١٤٠٦هـ .

١١ ـ الجن والشياطين والسحر والعين والرقى في ضوء الكتاب والسنة ، الأمين الحاج محمد أحمد ، مكتبة دار المطبوعات الحديثة ـ جدة ـ ط ١ / ١٤١٠هـ .

١٢ ـ حاشية كتاب التوحيد ، عبدالرحمن بن محمد بن قاسم .

١٣ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ ط ٣ / ١٤٠٠هـ .

١٤ ـ رسالة في حكم السحر والكهانة ، لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، مكتبة دار السلام ـ الرياض ـ ط ١ / ١٤١١هـ .

١٥ ـ زاد المعاد ، لابن القيم الجوزية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبدالقادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ـ ط ٧ / ١٤٠٥هـ .

١٦ ـ الزهد ، للإمام أحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٧ ـ السحر دراسة في ظلال القصص القرآني والسيرة النبوية ، إبراهيم محمد الجمل ، مكتبة القرآن ـ القاهرة .

١٨ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني .

١٩ ـ سنن ابن ماجه ، لابن ماجه ، دار الدعوة ـ استانبول ـ طبعة الكتب الستة ، ١٤٠١هـ .

٢٠ - سنن أبي داود ، أبو داود السجستاني ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٢١ - سنن الترمذي ، أبو عيسى الترمذي ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٢٢ - سنن النسائي ، للإمام النسائي ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٢٣ - الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار ، وحيد عبدالسلام بالي ، مكتبة التابعين - القاهرة - ط٣/ ١٤١٢هـ .

٢٤ - صحيح البخاري ، الإمام البخاري ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٢٥ - صحيح الجامع الصغير ، الألباني ، المكتب الإسلامي - بيروت - ط٣/ ١٤٠١هـ .

٢٦ - صحيح سنن ابن ماجه ، الألباني ، بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - ط١ / ١٤٠٧هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٢٧ - صحيح سنن أبي داود ، الألباني ، ط١/ ١٤٠٩هـ المكتب الإسلامي - بيروت .

٢٨ - صحيح مسلم ، الإمام مسلم ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٢٩ - الطب النبوي ، لابن القيم الجوزية ، تحقيق : د. أمين عبدالمعطي

قلعجي ، دار الوعي ـ حلب ـ ط٥ / ١٤٠٤هـ .

٣٠ ـ طريق الهداية في درء مخاطر الجن والشياطين ، عبدالعزيز على القحطاني ، مكتبة دار العلم ـ الكويت ـ ط٣ / ١٤١٢هـ .

٣١ ـ علاج الأمور السحرية من الشريعة الإسلامية ، أبو بكر بن محمد بن الحنبلي ، دار عمان ـ عمان ـ ط١ / ١٤٠٩هـ .

٣٢ ـ العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني ، مجدي محمد الشهاوي ، دار النصر ـ مكتبة القرآن ـ القاهرة .

٣٣ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، الألباني ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط٣ / ١٤٠٥هـ .

٣٤ ـ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ـ جمع د. أحمد بن عبدالرازق الديوش ، الرئاسة العامة للبحوث والفتوى ـ الرياض ـ ط١ / ١٤١١هـ .

٣٥ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الشيخ / عبدالعزيز ابن باز ، المكتبة السلفية ـ القاهرة ـ ١٤٠٧هـ .

٣٦ ـ فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ، د. عبدالله بن محمد الطيار ، والشيخ سامي بن سليمان المبارك ، دار الوطن ـ الرياض ط٢ / ١٤١٥هـ .

٣٧ ـ فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد ، عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ صححه سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز .

٣٨ ـ الفـروق ، القرافي .

٣٩ ـ كتاب السـحر ، محمد محمد جعفر ، مكتبة الأنجلو ـ مصر .

٤٠ ـ كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية ، عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن السدحان تقديم الشيخ / عبدالله بن جبرين والشيخ . عبدالمحسن العبيكان ، مكتبة العبيكان ـ الرياض .

٤١ ـ لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ـ بيروت ـ ١٤١٠هـ .

٤٢ ـ اللؤلؤ والمرجان ، محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتب الإسلامي ـ تركيا .

٤٣ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت لبنان ـ ط٢ / ١٤٠٢هـ .

٤٤ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ، للإمام ابن تيمية ، جمع عبدالرحمن بن قاسم النجدي ، طبع تحت إشراف الرئاسة العامة للحرمين الشريفين .

٤٥ ـ مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين ، جمع وترتيب / فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان ، الطبعة الأخيرة ١٤١٣هـ ، دار الوطن ـ الرياض .

٤٦ ـ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز ، جمع د. محمد بن سعد الشويعر ، طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ـ الرياض ـ ط ١/ ١٤٠٨هـ .

٤٧ ـ المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم ، مكتبة المعارف ـ الرياض .

٤٨ - المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠٢هـ .

٤٩ - المقنع ، لابن قدامة ، المكتب الإسلامي .

٥٠ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، أبو بكر الهيثمي ، دار الكتب العلمية - لبنان .

٥١ - الموطأ ، الإمام مالك ، دار الدعوة - استانبول - طبعة الكتب الستة ١٤٠١هـ .

٥٢ - النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد ، أبي سليمان فهد الدوسري ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - ط١ / ١٤٠٤هـ .

٥٣ - الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب لابن القيم ، تحقيق الشيخ / إسماعيل الأنصاري ، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .

٥٤ - وقاية الإنسان من الجن والشيطان ، وحيد عبدالسلام بالي ، دار البشير - القاهرة .

٥٥ - الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة - الجن - السحر - العين - الحسد ، محمد بن شايع العبدالعزيز ، شركة العبيكان - الرياض - ط١ / ١٤١١هـ .

* * * * *

فهرس الموضوعات

مؤلفات الدكتور / عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار
حتى تاريخ ٣٠/ ١٢/ ١٤١٦هـ

١ ـ خيارا المجلس والعيب في الفقه الإسلامي

طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٠هـ .

٢ ـ البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق

طبعه النادي الأدبي في القصيم عام ١٤٠٨هـ .

٣ ـ الزكـــاة

طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ .

٤ ـ التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي

طبعته مكتبة المعارف بالرياض عام ١٤٠٦هـ .

٥ ـ زكاة الحلي في الفقه الإسلامي

طبعته مكتبة دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ .

٦ ـ فيض الرحيم الرحمن في أحكام ومواعظ رمضان

طبعته مكتبة التوبة عام ١٤١٢هـ .

٧ ـ الصيـــام

طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٣هـ وكانت طبعته الأولى في مكتبة التوبة عام ١٤١٢هـ .

٨ ـ المواعظ الحسنة الحسينية في حكم مستعمل التتن وشجرته القبيحة وآلته الكريهة

صنفها عماد الدين يحيى بن أحمد الصنعاني . وعلق عليها ووضع دراسة حولها د. عبدالله بن محمد الطيار . طبعته مكتبة التوبة عام ١٤١٢هـ .

٩ ـ المخدرات في الفقه الإسلامي

طبعته مكتبة التوبة عام ١٤١٢هـ .

١٠ ـ الحج

طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٤هـ وكانت طبعته الأولى في مكتبة التوبة في عام ١٤١٢هـ .

١١ ـ كيف تزكي أموالك

طبعته دار الوطن عام ١٤١١هـ ، وقد طبع منه مايزيد على مائة ألف نسخة وترجم إلى أربع لغات أجنبية .

١٢ ـ توظيف الأموال بين الممنوع والمشروع

طبعته دار الوطن بالرياض عام ١٤١٢هـ .

١٣ ـ انتصار الحق

(محاورة اجتماعية) ألفها العلامة عبدالرحمن السعدي وقد علق عليها وترجم لمؤلفها د. عبدالله بن محمد الطيار . طبعت في دار العاصمة بالرياض عام ١٤١٢هـ .

١٤ ـ صفحات من حياة علامة القصيم عبدالرحمن بن سعدي

طبعته دار ابن الجوزي عام ١٤١٣هـ .

١٥ ـ أثر علامة القصيم عبدالرحمن بن سعدي على الحركة العلمية المعاصرة

طبعته دار ابن الجوزي عام ١٤١٣هـ .

١٦ ـ **موسوعة فقه ابن سعدي**

طبعت دار العاصمة منه الجزء الأول عام ١٤١٣هـ . وقد صدر منه حتى الآن أربعة أجزاء تمثل العبادات في عام ١٤١٦هـ ـ بالإشتراك .

١٧ ـ **إلى العابثين بالأعراض** ، طبعته دار العاصمة عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

١٨ ـ **العدل في التعدد** ، طبعته دار العاصمة عام ١٤١٣هـ .

١٩ ـ **أحكام العيدين وعشر ذي الحجة**

طبعته دار العاصمة عام ١٤١٣هـ .

٢٠ ـ **تحقيق كتاب التمام فيما صح عن الروايتين عن الإمام**

للقاضي الفراء بن أبي يعلى . طبعته دار العاصمة عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

٢١ ـ **تحقيق كتاب التسهيل**

لابن سبأ أسلار ـ المتوفي عام (٨٧٥) . طبعته دار العاصمة عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

٢٢ ـ **كيف يحج المسلم** ، طبعته دار العاصمة عام ١٤١٢هـ .

٢٣ ـ **جرح في قلب كشمير**

طبعته الندوة العالمية للشباب المسلم عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

٢٤ ـ **فتح الحق المبين في علاج السحر والصرع والعين**

طبعته دار الوطن عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

٢٥ ـ **الفتح الرباني في مفردات الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**

طبعته دار العاصمة عام ١٤١٤هـ ـ بالإشتراك .

٢٦ ـ **تحقيق ودراسة كتاب الروض المربع بشرح زاد المستقنع**

صدر منه المجلد الأول حتى نهاية الطهارة . وقد طبعته دار الوطن عام

١٤١٦هـ بالإشتراك مع مجموعة من زملائه في فرع الجامعة في القصيم .

٢٧ ـ **الصـــلاة** ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ .

٢٨ ـ **أحكــام الجنــائز** ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ .

٢٩ ـ **الأقليــات المســلمة**

محاضرات للعلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، والعلامة الشيخ محمد العثيمين . أعدها وقدم لها د. عبدالله بن محمد الطيار ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٥هـ .

٣٠ ـ **مجموع فتاوى العـلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز**

سلسلة أركان الإسلام ، الجزء الخامس ـ الحج ـ أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار ، طبعته دار الوطن في عام ١٤١٥هـ ـ مجلدان .

٣١ ـ **مجموع فتاوى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز**

الجزء الأول ـ العقيدة ـ أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد الطيار

طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ . ثلاث مجلدات .

٣٢ ـ **مجموع فتاوى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز**

الجزء الثاني ـ الطهارة والصلاة ـ أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد الطيار .

طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ . مجلد .

٣٣ ـ **مجموع فتاوى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز**

الجزء الثالث والرابع ـ الزكاة والصيام أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار ـ مجلد ـ طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ .

٣٤ ـ **رياض الصــالحين**

ـ شرح الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين . صدر منه حتى الآن سبعة

مجلدات ـ أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار . طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ .

٣٥ ـ فتاوى منار الإسلام

للشيخ / محمد بن صالح العثيمين . أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار . طبعته دار الوطن في عام ١٤١٥هـ . ثلاث مجلدات .

٣٦ ـ لقاء الباب المفتوح

للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين . أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار . طبعته دار الوطن من ١ إلى ٤٠ .

٣٧ ـ **اللقاء الشهري** ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين ، أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار . طبعته دار الوطن من ١ : ٢٠ .

٣٨ ـ مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرح فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين . أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد الطيار ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٥هـ .

٣٩ ـ **فقه العبادات** ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين . أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد الطيار . طبعته دار الوطن عام ١٤١٥هـ .

٤٠ ـ فتاوى في الصيد

للشيخ محمد بن صالح العثيمين . أعده وقدم له د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار . طبعته دار الوطن عام ١٤١٥هـ .

٤١ ـ منسك الإمام الشنقيطي

تحقيق ودراسة د. عبدالله بن محمد الطيار . د. عبدالعزيز بن محمد الحجيلان . طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ . ثلاث مجلدات .

٤٢ ـ أحكـــام العمـــامة

للعـلامة يوسـف بن عبدالهـادي ـ تحقيـق ودراسة ـ د. عبدالله بن محمـد الطيار ، د. عبدالعزيز الحجيلان . طبعته دار الوطن عام ١٤١٥هـ .

٤٣ ـ ســـجود الســـهو ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٦هـ .

٤٤ ـ بلاد الحرمين الشريفين ، طبعته دار الوطن عام ١٤١٧هـ .

كتب تحت الطبع

٤٥ ـ اقتران صواب العمل بالإخلاص وأثره في فاعلية المسلم .


٤٦ ـ الدعوة الإسلامية في جــزيرة العــرب .

٤٧ ـ شرح كتاب التوحيد ـ لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز .

٤٨ ـ برنامج نور على الدرب ـ لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز .

٤٩ ـ الدماء الطبيعيــة ـ قــواعـد وأحكــام

* * * * *


DAR-ALWATAN
200030
SR 6.00